

Ethical standards for the use of computers and the Internet by faculty members in the Arab World

Talal Amer talal@squ.edu.om, Sultan Qaboos University, Oman

Ali Mouswi asmusawi@squ.edu.om, Sultan Qaboos University, Oman

This study aimed to develop a list of ethical standards for the use of computers and the Internet by faculty members in the Arab educational environment. 153 faculty members were selected randomly from academic institutions in Egypt, Oman, Bahrain and Jordan. The findings of the study referred to the importance of these standards and to the ability of Arab educational faculty members for coping with such standards. However, there were no statistically significant differences between the views of respondents, which can be attributed to gender, academic rank, educational institution and/or experience. In addition to the recommendations given, the study has developed an integrated framework of standards and how to teach and adopt in the curriculum.

مقدمة

لقد بدأت شبكة الانترنت في عام (1969) في وزارة الدفاع الأمريكية كأحد المشاريع البحثية المتقدمة لشبكة اربانيت (arapnet)؛ حيث صممت لتوزيع مرن وفعال للمعلومات يضمن التوجيه الذاتي لشبكة القيادة التي من شأنها أن تمكن العسكرية الأمريكية من مواصلة العمل حتى لو تمت الإحاطة بها من قبل العدو في بعض المواقع. وبعد إنشاء شبكة الانترنت كما أطلق عليها لاحقاً تطورت إلى شبكة للأوساط الأكاديمية الأمريكية، بدءاً من الجامعات وانتشرت بعد ذلك إلى الخارج. وقد تضاعف عدد مستخدمي شبكة الانترنت ودخلت تطبيقاتها في وسائل الإعلام والنقاش العام؛ وهناك اليوم نحو (1,407,724,920) مستخدماً لشبكة الانترنت في الربع الأول من عام 2008 على نطاق العالم .

ولكون الانترنت وضعت أصلاً لأغراض محدودة وفي بلد واحد فلم يكن هناك ثمة داع لمناقشة القضايا الأخلاقية المتصلة بها. ولكن مع تقدم الاستخدامات وتطورها فإنها لم تعد حكراً على عدد قليل من الناس بل أصبحت شائعة الاستخدام بين غالبية المواطنين في كثير من دول العالم التي كان لكل منها قيمه وعاداته وتقاليد ثقافته وبدأت تطفو على السطح قضايا كثيرة ذات طبيعة أخلاقية وثقافية واجتماعية وقانونية. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الأشكال الرئيسة لمضمونها مثل: البريد الإلكتروني، والمنديات الحوارية، والمدونات الشخصية، ومراكز البحث الإلكترونية، والمجموعات الإخبارية، والقوائم البريدية (شيلي وزملاؤه، 2003 في الحاج عيسى وزملاؤه، 2005: 105-107)؛ لوجدنا أن فحوى هذه الأنشطة يلتقي في الاتصالات وتوفير المعلومات والتجارة والتدريب والحكومة الإلكترونية والتي تشكل في مجملها تفاعلاً بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف ثقافات وقيمها.

ومع سرعة إدخال الحاسوب والانترنت في المدارس ، فقد تركزت طاقاتنا في البداية على التعلم عن هذه التكنولوجيات وكيفية استخدامها. ونحن الآن بحاجة إلى تركيز اهتمامنا على القضايا الأخلاقية المحيطة بالتكنولوجيا لضمان أن نمارس القيم المهمة لنا ولطلابنا، مثل: احترام الآخرين وممتلكاتهم، وحقوق الملكية الفكرية،، وحق الآخرين في الخصوصية. وهناك استراتيجيات لتدريس أخلاقيات الانترنت منها: وضع سياسات استخدام مقبولة؛ ووضع لوائح بالأنظمة الأخلاقية؛ وتأهيل نماذج للسلوك والقيم؛ وتشجيع مناقشة القضايا الأخلاقية؛ ورصد سلوك الطالب؛ وتأكيد أمن النظم والشبكات والبرمجيات؛ وتصفح الشبكة تحت إشراف المعلم؛ ورصد البريد الإلكتروني والمواقع على شبكة الانترنت.

إن تطور الحوسبة وتكنولوجيا شبكة الانترنت ، يستتبع مسؤولية أعضاء هيئة التدريس في مستوى القيم والسلوك الجيد (باركاي وستانفورد، 2003 في عبدالله وسليمان، 2005: 251) يحتاج فيه الناشئة العرب للاقتداء والاحتذاء بهم مع وضوح في التعليمات وتشجيع على ممارسة القيم والسلوكيات المقبولة. وجاءت هذه الدراسة في هذا السياق، بهدف الخروج بقائمة معايير أخلاقية تناسب البيئة التربوية العربية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لوضع قائمة بالمعايير الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في البيئة التربوية العربية؛ فتطور الحوسبة وتكنولوجيا شبكة الانترنت، يستتبع مسؤولية أعضاء هيئة التدريس في مستوى القيم والسلوك الجيد يحتاج فيه الناشئة العرب للاقتداء والاحتذاء بهم مع وضوح في التعليمات وتشجيع على ممارسة القيم والسلوكيات المقبولة. كما تهدف الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن مدى توافر الأنماط الأخلاقية في استخدام الحاسوب والانترنت.
- 2- عرض إيجابيات تطبيق الأنماط الأخلاقية في استخدام الحاسوب والانترنت.
- 3- تعرف مدى استعداد أعضاء هيئة التدريس لتطبيق الأنماط الأخلاقية في استخدام الحاسوب والانترنت.

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال البحثي الرئيس للبحث في: "ما المعايير الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في البيئة التربوية العربية؟"، ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- 1- أ. ما معايير الملكية الفكرية التي ينبغي استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للحاسوب والانترنت في البيئة التربوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05 \geq$ في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول معايير الملكية الفكرية يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع- الرتبة العلمية- المؤسسة التعليمية- الخبرة؟
- 2- أ. ما معايير الملكية العامة التي ينبغي استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للحاسوب والانترنت في البيئة التربوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05 \geq$ في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول معايير الملكية العامة يمكن أن تعزى لمتغيرات : النوع- الرتبة العلمية- المؤسسة التعليمية- الخبرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 3- ما معايير السلوك والتصرف التي ينبغي استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للحاسوب والانترنت في البيئة التربوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05 \geq$ في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول معايير السلوك والتصرف يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع- الرتبة العلمية- المؤسسة التعليمية- الخبرة؟
- 4- أ. ما المعايير التدريسية والداعمة التي ينبغي استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للحاسوب والانترنت في البيئة التربوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq 0,05$ في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول المعايير التدريسية والداعمة يمكن أن تعزى لمتغيرات : النوع- الرتبة العلمية- المؤسسة التعليمية- الخبرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

5- أ. ما معايير الوعي والتوعية التي ينبغي استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للحاسوب والانترنت في البيئة التربوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq 0,05$ في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول معايير الوعي والتوعية يمكن أن تعزى لمتغيرات : النوع- الرتبة العلمية- المؤسسة التعليمية- الخبرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

6- أ. ما معايير الحماية والأمان التي ينبغي استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم ل الحاسوب والانترنت في البيئة التربوية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq 0,05$ في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول معايير الحماية والأمان يمكن أن تعزى لمتغيرات : النوع- الرتبة العلمية- المؤسسة التعليمية- الخبرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ميررات الدراسة وأهميتها

تتبع أهمية الدراسة من:

- 1- أهمية استخدام الحاسوب والإنترنت في زمن العولمة والالتزام بالضوابط الأخلاقية لهذا الاستخدام.
- 2- ندرة الدراسات التي أجريت على الأنماط الأخلاقية في استخدام الحاسوب والانترنت وتعرف واقع تطبيق هذه الأنماط والاتجاهات نحوها والمعوقات التي تحول دون استخدامها.
- 3- وضع تصور عن واقع تطبيق الأنماط الأخلاقية في استخدام الحاسوب والانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية العربية .
- 4- مساعدة المسؤولين ومنتخذي القرار في المؤسسات التعليمية في استنباط الأنماط الأخلاقية لمؤسساتهم عند استخدام الحاسوب والإنترنت.
- 5- تعرف طرق الاستفادة من الأنماط الأخلاقية في استخدام الحاسوب والانترنت في السياق العالمي وطرق تكييفها للبيئة التربوية العربية.

أدبيات الدراسة :

أولاً: القضايا الأخلاقية

لقد تزايد النقاش حول محتوى شبكة الانترنت كونها خرجت من النطاق الوطني إلى المستوى العالمي، وأنها لم تعد تستخدم من قبل اختصاصيين فقط ولكن من قبل عامة الناس . وقد برزت حاجة حقيقية لهذا النقاش لحفز وتنظيم عملية الاستخدام التي تؤدي إلى وضع حلول تركز على الجوانب الأخلاقية للتفاعل الشبكي. ويمكن تعرف الجوانب الأخلاقية لاستخدام الانترنت في أربعة مجالات كبرى: